European Journal of Humanities and Educational Advancements (EJHEA)
Available Online at: https://www.scholarzest.com
Vol. 6 No.01, January 2025
ISSN: 2660-5589

IDEOLOGICAL INVASION AND ITS IMPACT ON THE DISINTEGRATION OF THE IRAQI FAMILY AND KINDERGARTENS

[1]Samaher Hadawi Amhi, [2] Zaman Karim Mohsen Abbas
[1,2]Deprtment Kindergartens, College of Basic Education,
University of Wasit
zaman.karim@uowasit.edu.iq

Article history:
Received: October 28th 2024
Accepted: November 26th 2024

Abstract:
This research aims to identify the impact of ideological invasion on the family in general and on the Iraqi family in particular, as ideological invasion is based on the spread of Western thought and its models on families in the Arab world, which will ultimately affect the Islamic identity and cultural specificity of Islamic societies and Iraqi families. This is achieved through many means based on intellectual, political, economic and social dominance. Accordingly, the research hypothesis was based on the impact of ideological invasion on Arab societies and the family in particular and how it is reflected and affects all aspects, and what are the means and foundations on which to confront this invasion by Arab and ethnic societies, working to enhance authentic Arab values in society, increasing cultural awareness among individuals and maintaining family cohesion.

Keywords: Ideological Invasion, Family Disintegration, Iraqi Family

الغزو الايديولوجي واثرة في تفكك الاسرة العراقية ورياض الاطفال

اعداد
م.م سماهر هداوي عمهي م.م.زمن كريم محيسن عباس
جامعة واسط – كلية التربية الاساسية / رياض الاطفال

الملخص:
يهدف هذا البحث للتعرف على أثر الغزو الايديولوجي على الأسرة بشكل عام وعلى الاسرة العراقية بشكل خاص ،حيث يقوم الغزو الايديولوجي على بسط الفكر الغربي ونماذجه على الأسر في الوطن العربي الأمر الذي سيؤثر بالنتيجة على الهوية الاسلامية والخصوصية الثقافية للمجتمعات الاسلامية وللأسر العراقية ويتحقق ذلك بالعديد من الوسائل القائمة على الهيمنة الفكرية و السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
وعليه فقد قامت فرضية البحث في تأثير الغزو الايديولوجي على المجتماعات الربية والأسرة بشكل خاص وكيفية انعكاسها وأثرها على كافة الجوانب ، وما هي الوسائل والأسس المستند لها لمواجهة هذا الغزو من قبل المجتمعات العربية والعرقية العمل على تعزيز القيم العربية الاصيلة في المجتمع وزيادة الوعي الثقافي لدى الافراد والمحافظة على تماسك الاسرة .
الكلمات المفتاحية : الغزو الايديلوجي، التفكك الاسري، الاسرة العراقية

المقدمة :
يوجه الغزو الإيديولوجي من الطرف الأقوى إلى الطرف الأضـعف، حيث يهدف القائمون عليه لخلق حالة التطبيع االثقافي الذي يصنعون من خلاله التبعيةً الثقافيةً والفكرية للطرف الأضعف، الأمر الذي يترتب عليه السيطرة على أساسات إبداعه وتنمية فكره كما تمثلت في خصوصيته الثقافية والفكرية سياسيًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا.
يعبر الغزو الإيديولوجي في حقيقته ومضـمونه عن ظاهرة اسـتغلال ومصـادرة فكرية للخصـوصـيات والمبادئ الحضـارية للكيانات الأسرية، الأمر الذي يشكل خطورة على الهوية الثقافية في الدولة.
يقوم الغزو الإيديولوجي على فكرة انتهاك القيم التي تقع ضـمن حيز الخصـوصـية الثقافية لمجتمع ما، وذلك من خلال قيام الأسرة أو الأمة بالسعي لتغيير المناهج الاساسية في دولة من الدول، الأمر الذي يؤدي لتشوه الفكر ومسخ العقولَ.
وتواجه الاسرة في العالم العربي بشكل عام وفي العراقي موجه عنيفة من الغزو الأيدولوجي الكبير والتي تهدف لنقل الثقافة الغربية لها ، ويستعمل دعاة هذا الغزو العديد من الأساليب الداخلية والخارجية ومنها الثقافية والاجتماعية والسياسية والتي تهدف لفرض القيم الغربية وتغيير كل العادات والتقاليد والاعراف لهذه الاسر حتى تتوافق مع ما جاء به هذا الغزو.

مشكلة الدراسة :
يقوم الغزو الايديولوجي على أسـباب كثيرة ومتعددة تدفع القائمين عليه للتأثير على الاسـرة والعمل على تغييرها بالشـكل الذي يمحورها بالطريقة الذي تتناسب مع هذا الغزو ، ويتمثل السبب الرئيسي للغزو الايدولوجي ابتعاد الاسرة العراقية عن دين الله وسنة نبيه الكريم وعدم التمسك بالأصول و القواعد الراسخة في المجتمعات العربية ، وفي ضوء ذلك هدفت هذه الدراسة للإجابة على السـؤال المحوري الآتي " ما هي الأسـباب التي جعلت من الأسـرة في الدول العربية و الدولة العراقية متأثرة بالغزو الإيديولوجي، وما هي الأسباب التي هيأت الأسرة لهذا الغزو وما أثر ذلك على الدولة ككل؟ ".

اسئلة الدراسة :
تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

1- ما هي الأسرة وما مقوماتها؟
2- بين نطاق خطر الغزو الايديولوجي على الأسرة العراقية لرياض الاطفال؟
3- بين الأسس المعتمدة لمقاومة الغزو الايديولوجي اتجاه الأسرة العراقية لرياض الاطفال؟
4- ما هي آليات تطوير دور الأسرة العراقية في مواجهة خطر الغزو الايديولوجي لرياض الاطفال؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة لبيان ما يأتي:

1- بيان الأسرة وما مقوماتها.
2- دراسة نطاق خطر الغزو الايديولوجي على الأسرة العراقية لرياض الاطفال.
3- توضيح الأسس المعتمدة لمقاومة الغزو الايديولوجي اتجاه الأسرة العراقية لرياض الاطفال.
4- بيان آليات تطوير دور الأسرة العراقية لرياض الاطفال في مواجهة خطر الغزو الايديولوجي.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تسعى للتعريف بدور الأسرة العراقية في مواجهة الغزو الايديولوجي من خطر الأفكار الوافدة وبيان خطورة الوضع الراهن الذي يعيشه بعض الأفراد في المجتمع العراقي، من خلال المبادئ والأفكار والمعتقدات التي تسربت الأفكار الغربية.

منهجية الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال وصف الضوابط المقررة للغزو الايديولوجي وأثرها على الأسرة العراقية لرياض الاطفال وبيان الأسس لمقاومة هذا الغزو ووسائل الحماية المقررة للأسرة على النطاق الداخلي والخارجي.

هيكلية الدراسة :

المبحث الأول: ماهية الغزو الايديولوجي وأثره على تفكك الأسرة العراقية
المطلب الأول: ماهية الأسرة ومقوماتها
الفرع الأول: تعريف الأسرة وأهدافها
الفرع الثاني: مكانة الأسرة ومقوماتها
المطلب الثاني: ماهية الغزو الايديولوجي
الفرع الأول: تعريف الغزو الايديولوجي ومظاهره
الفرع الثاني: أهداف الغزو الإيديولوجي ووسائله وأساليبه
المبحث الثاني : آلية تطوير دور الأسرة العراقية لمواجهة خطر الغزو الايديولوجي
المطلب الأول: نطاق خطر الغزو الإيديولوجي وتأثيره الأسرة العراقية
الفرع الأول: وسائل الغزو الايديولوجي
الفرع الثاني: آثار الغزو الايديولوجي
المطلب الثاني: أسس مقاومة الأسرة العراقية للغزو الايديولوجي ووسائل حمايتها منه
الفرع الأول: أسس مقاومة الغزو الايديولوجي
الفرع الثاني: وسائل حماية الأسرة العراقية من الغزو الايديولوجي

المبحث الأول

ماهية الغزو الايديولوجي وأثره على تفكك الأسرة العراقية في رياض الاطفال

إن التفوق الغربي في كافة المجالات العلمية والعسكرية والاقتصادية يؤثر بشكل كبير على تحقيق الأثر والنفوذ في نفوس البعض في المجتمعات العربية وخاصة المجتمع العراقي، ويستند هذا الغزو على فكرة السيطرة المعنوية والمادية التي توجه ضد الفرد ليقبلوا بالحدود التي يرسمها له الغرب ويفكر داخلها ولا يخرج عليها، ويرسم شخصيته طبقاً لحدودها، كما يقوم بالدفاع عنها حتى لا تزول تلك الحدود التي أقنعه بها، ولذا فإن الغزو يقوم على فكرة الرضوخ الداخلي العميق للغرب.

وفي ضوء ذلك سيتم دراسة هذا المبحث في مطلبين يتضمن المطلب الأول بيان ماهية الأسرة ومقوماتها، ويتضمن المطلب الثاني بيان ماهية الغزو الايديولوجي.

المطلب الأول

ماهيـــة الأســـــرة ومقوماتهـــا

تعتبر الأسرة النواه الرئيسية المكونة للمجتمعات لكافة الدول في العالم وخاصة الدول العربية ، الأمر الذي يؤكد على أهميتها ودورها البارز في تحقيق الفكر السليم للفرد وتنشئته وبناء شخصيته ، وفي ضوء ذلك سيتم دراسة هذا المطلب في فرعين يتضمن الفرع الأول بيان تعريف الأسرة وأهدافها، ويتضمن الفرع الثاني بيان مكانة الأسرة ومقوماتها.

الفرع الأول

تعريف الأســـــــــرة

يقصد بالأسرة في اللغة أسرة الرجل أي عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم.(ابن منظور، ب.ت : 19).

وإن أصل كلمة الاسرة يعود للأسر أي بمعنى الشد والعصب، أو كل الشيء أو جميعه، كما يقال الشيء لك بأسرة أي كلة، وجاءوا بأسرهم أي جميعهم والأسرة في اللغة مشتقة من الأسر قال تعالى: (نحن خلقنهم وشددنا اسرهم). (سورة النساء: 28)

ويقصد بالأسرة اصطلاحاً الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقة فيها في الغالب مباشرة ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعية ، ويكتسب فيها الكثير من معارفة ومهارته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد فيها امنه وسكنة . (محمد، عقله، ب.ت :18)

وعرف علماء الاجتماع الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة، تقوم بينهم رابطة زوجية. (المصري، إكرام بنت كمال بن معوض، 2010م:349).

وتعرف الأسرة بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى والبنية الأساسية التي ترعى نمو الطفل، وهي لهذا اشتملت على أقوى المؤثرات التي توجه نحو السلم. (صالح، سعاد ابراهيم ، 1994: 62).

ويقصد بالتفكك الأسري في الاصطلاح حالة من الاختلاف الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في اشباع الاسرة لأفرادها، مع وجود انماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين افراد الاسرة، ويعد انهياراً للوحدة الاسرية ويعد انهيار اوتحلل ،للوحدة الأسرية وتحلل او تمزق نسيج الادوار الاجتماعية، وذلك عندما يخفق فرد او اكثر من افرادها بالدور المناط به على نحو سليم، أو رفض التعاون بين افراد الاسرة وسيادة عمليات الأسرة والصراع بين أفرادها. (عبدالحميد، أحمد يحيى، ب.ت : 18).

الفرع الثاني
وظـــــــــائف الأســـــــــرة

تتعدد الوظائف التي تمارسها الأسرة والتي من الصعب على أي جهة ان تؤديها ،وتتمثل أبرز هذه الوظائف فيما يلي: (شكري، علياء،1992: 179).

أولًا: الوظيفة الاقتصادية

تتمثل الواجبات الاقتصادية في توفير الغذاء والملبس والمسكن لأفراد العائلة، وتعتبر من واجبات الرجل في الأسرة في حدود إمكاناته، ونورد قوله تعالى: (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر علية رزقة فلينفق مما اتاه الله). (سورة الطلاق: 7)

ثانيًا : الوظيفة الإرشادية

تقوم الأسرة بالوظيفة التوجيهية التي تتمثل في ارشاد وتوجيه الابناء لفهم وبيان حدود تصرفاتهم اي بيان الحقوق والواجبات.

ثالثًا: الوظيفة الاجتماعية

لا تقتصر الوظيفة الاجتماعية للاسرة على انجاب الاطفال، وإنما تتعدى ذلك بحيث تنصرف لإدماج الاطفال وتربيتهم اجتماعياً وفق المجتمع الذي يعيشون فيه فالأطفال ليس ملكا للوالدين فقط وانما هم اعضاء في المجتمع الذي يعيشون فيه لذلك لابد من ينشؤا نشأ اجتماعية جيدة. (تركي ، ربح، 2004: 171) .

رابعًا: الوظيفة التربوية

تنصرف الوظيفة التربوية إلى منح التعليم الصحيح للأطفال سواء كان من حيث القراءة والكتابة أو تعليمهم سلوكيات المجتمع الصحيحة بالإضافة الى تعليمهم الطاعة والاحترام وتأديبهم واكسابهم الشخصية كل ذلك يبدأ منذ الولادة. (كامل ، زكية ابراهيم، 2008: 37) .

خامسًا: الوظيفة البيولوجية

تعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الأســـرة لأنه يتم من خلالها انجاب الابناء وتزويد المجتمع بعناصـــر جديدة وهي وظيفة فطرية يتم من خلالها تحقيق الاشباع الجنسي للأفراد (سمير، فرح ،2009: 78)

المطلب الثاني
ماهية الغزو الايديولوجي

يعتبر الغزو الايدولوجي ذوخطورة أكبر من أي شـكل آخر من أشـكال الغزو العسـكري، ومن الممكن أن يكون أشـد خطورة منه حيث أن المقاومة والمواجهة العســكرية يمكن أن تنجح في طرد الاحتلال وإجباره على مراجعة خســائره والعودة بخفي حنين، في حين تتحقق الهيمنة الحقيقية من خلال غزو العقول وغســل الأدمغة وقولبة الأفكار وفق النمط المراد، وهي حالة تســتدعي جهوداً ضخمة وعملاً متواصلاً وزمناً طويلاً لمواجهتها ومعالجة آثارها.

سيتم دراسة هذا المطلب في فرعين يتضمن الفرع الأول بيان تعريف الغزو الايديولوجي ومظاهره، ويتضمن الفرع الثاني بيان أهداف الغزو الإيديولوجي ووسائله وأساليبه.

الفرع الأول
تعريف الغزو الايديولوجي ومظاهره

الغزو في اللغة : تعني الســير إلى قتال الأعداء في ديارهم وانتهابهم وقهرهم والتغلب عليهم. (الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي، 1996: 43) .

الغزو في الاصـطلاح يقصـد به العمل على خلق عقيدة جديدة عند المسـلمين تعتمد على تصـورات الفكر الغربي في الحياه والإنسان والكون .

ويقصــد بالغزو الايديولوجي الســيطرة الثقافية الأجنبية على الثقافة العربية، في كافة الجوانب الســياســية والاقتصــادية والعسكرية. (أبو زيد، أحمد مصطفى، 1989: 32) و (مرسي، محمد عبد العليم، 1995 : 139).

ويعرف بأنه إقناع الأمة بأنها متخلفة في جوهرها ومتخلّفة في تاريخها وصـميم تكوينها، الأمر الذي يؤدي بالنتيجة لإنسـلاخها عن كل ما يربطها بماضـيها، والعمل على إعادة تشـكيل المجتمع على طراز آخر من ناحية العادات والمظاهر السـلوكية. (مرسـي، محمد عبد العليم، 1995 : 139)

ويقصد بالغزو الايديولوجي السـيطرة الثقافية الأجنبية على الثقافة العربية في العديد من المجالات خاصـة العلم والتكنولوجيا، وفي الجوانب السـياسـية والاقتصـادية والعسـكرية، (عبد المعطي ، عبد الباسـط، 2001 :25) كما يعرف بأنه العمل على إقناع الأمة بكونها متخلفة في جوهرها ومتخلّفة في تاريخها وصـميم تكوينها، ويعتمد على خلق عقلية جديدة تعتمد على تصـورات فكر جديد. (رضا، أكرم، 2004 : 50)

الفرع الثاني
أهداف الغزو الإيديولوجي ووسائله وأساليبه

أولًا- أهداف الغزو الايديولوجي:

تتعدد أهداف الغزو الإيديولوجي وأســاليبه حيث أنه لا يترك مجالًا إلا وضـع فيه بصـمته،وخاصــة في مجال التعليم أو الأدب أو وسائل الإعلام والصحافة وغيرها، وتتمثل أهم أهداف الغزو الإيديولوجي في نشر الأفكارالمزيفة وغير الحقيقية، والعمل على تحريف الحقائق وإظهارها بمقصـد آخر مناسـب لخططهم والأهداف يتم السـعي للوصـول لها، كما يهدف لملء العقول الشـبابية بأفكار عن الثقافة الغربية والتي تحول بين ثقافتهم ومعتقداتهم الدينية. (كامل، زكية ابراهيم، 2008)

ويحرص الغزو الثقافي على محاربة اللغة العربية واستبدالها باللغات الأجنبية والاستخفاف بالعادات والتقاليد الشرقية ووصفهم بالتخلف والرجعية، وأخيرًا محاولة جذب انتباه الأجيال الحديثة إلى ملذات غير مفيدة حتى يتسنى لهم السيطرة على عقولهم.

ثانيًا- وسائل الغزو الإيديولوجي:

وتتعدد الوسـائل التي يسـتخدمها الغزو الإيديولوجي للسـيطرة على الأسـر و المجتمعات في الدول ، ومن أبرز وسـائلها ما يلي :

1- الإعـــــــــــلام:

يعتبر الإعلام من الوسائل الأخطر على الإطلاق، لكونه يعتمد على تضليل المشاهد من خلال تزييف الحقائق الأمر الذي يترتب عليه تزييف وعيه، حيث إن التضليل الإعلامي والتغطية الأيديولوجية التي تمارسها وسائل الإعلام تسعى للتضليل على الدين الإسلامي وتصديره كفكر غير سليم.

ويتمثل الهدف من ذلك في السيطرة ثقافيًا وفكريًا وتزييف الوعي، ومن أبرز الامتدادات المستخدمة لتحقيق هذا الأمر هو وسائل الاتصالات والمعلوماتية،لكونها من أبرز الأشياء التي تسيطر على العقل مباشرة وتجعل احتلاله أمر سهل وتقع جميع هذه الأمور تحت مسمى "الغزو الإيديولوجي". (السيد سليم، محمد، 2003: 185)

2- العولمـــــــــة:

تعتبر العولمة بمثابة الكوكبةأي أنها الأداة التي تعمل على نقل شيء من النطاق الوطني للدولة إلى النطاق القومي العالمي، وإن تأثير العولمة يكون سلبي على الدول الضعيفة التي تفتقر إلى الاقتصاد والمال، وخاصة دول العالم الثالث لكونها تعتبر المستهلك للمنتجات الأقل قيمة سواء كانت هذه المنتجات في مجال العلوم أو الاتصالات أو غيرها، وهذا يجعلها الخاسر وغير المستفيد من تطبيق العولمة هو الأضعف إنتاجيًا كما أنه يصبح مستهلكًا مستلب القرار والإدارة. (عبد المعطي ، عبد الباسط ، 2001 :30).

المبحث الثاني

آلية تطوير دور الأسرة العراقية لمواجهة خطر الغزو الايديولوجي

إن مقاومة الغزو الايديولوجي لا يعتبر بالأمر السهل، وإنما يتطلب توافر العديد من الآليات لتفعيل دور الأسرة بالشكل الحقيقي في مواجهة هذا النوع من أنواع الغزو، كما أن توافر الامكانيات المادية والمعنوية اللازمة لعملية المقاومة يعتبر أمر في غاية الأهمية .

ولذا سيتم دراسة هذا المبحث في مطلبين يتضمن المطلب الأول بيان حدود خطر الغزو الإيديولوجي وتأثيره الأسرة العراقية، ويتضمن المطلب الثاني بيان أسس مقاومة الأسرة العراقية للغزو الايديولوجي ووسائل حمايتها منه.

المطلب الأول

حدود خطر الغزو الإيديولوجي وتأثيره الأسرة العراقية

إن لغزو الايديولوجي يستند في وجوده علة تحقيق فكرة الهيمنة بشكلها الحقيقي والفعلي لكونه يقوم على غزو العقول وغسل الأدمغة وقولبة الأفكار وفق النمط المراد، الأمر الذي يشكل خطر كبير يتطلب العديد من الجهود الضخمة والعمل المتواصل على فترة زمنية كبيرة لمواجهتها ومعالجة آثارها .

وفي ضوء ذلك سيتم دراسة هذا المطلب في فرعين يتضمن الفرع الأول بيان وسائل الغزو الايديولوجي، ويتضمن الفرع الثاني بيان آثار الغزو الايديولوجي.

الفرع الأول

وسائل الغزو الايديولوجي

تتعدد وتختلف الوسائل التي تستخدم في تحقيق فكرة الغزو الايديولوجي ومن الممكن بيانها على النحو الآتي:

أولًا: المؤسسات الدولية

تبذل المؤسسات الدولية العديد من الجهود المبذولة في سبيل المطالبة بحقوق الانسان بهدف العمل على نقل الأفكار الغربية من الحيز النظري الى الحيز العملي ومن النطاق الاقليمي الغربي الى النطاق العالمي، ويتحقق ذلك من خلال المؤتمرات الدولية وخصوصاً تلك المؤتمرات المتعلقة بالأسرة، ومن أبرزها ما يلي:

1. المؤتمر العالمي لاستعراض عقد الامم المتحدة وتقوية منجزاته : المساواة والتنمية والسلم / نيروبي 1985(تشكل قدرة المرأة على التحكم في خصوبتها اساساً للتمتع بالحقوق الاخرى، وطبقاً لما سلم به في خطة العمل العالمية للسكان ، وأعيد التأكيد عليه في المؤتمر الدولي المعني بالسكان ، لكل زوجين ولكل الافراد الحق الانساني الاساسي في ان يقرروا بحرية وعلى بينة عدد اطفالهم وفترات مباعدة الحمل ، كما ينبغي توفير المعلومات وتقديم الخدمات المتعلقة بتنظيم الاسرة ، وينبغي للحكومات ان تشجع الانتفاع بتلك الخدمات بغض النظر عن سياساتها السكانية ، ويجب أن تؤدي تلك الخدمات بمشاركة المنظمات النسائية لتكفل لها النجاح) (تقرير المؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة، 1980 :146)، وجاء ايضاً (تسليماً بأن الحمل الذي يحدث للمراهقات سواء المتزوجات منهن أو غير المتزوجات ـ له اثار معاكسة بالنسبة لأمراض ووفيات الام والطفل ، يهاب بالحكومات ان تضع سياسات لتشجيع التأخير في انجاب الاطفال . (تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة بكين، 1995م: 46)
2. المؤتمر الدولي للسكان والتنمية /القاهرة / 1994 الذي جاء فيه أنه ينبغي على الحكومات أن تتوخى الدقة في إنفاذ القوانين المتعلقة بالسن الشرعي الأدنى لقبول الزواج، والسن الأدنى عند الزواج، وأن تزيد السن الأدنى عند الزواج حيثما اقتضى الأمروعلى الحكومات والمنظمات غير الحكومية توليد الدعم الاجتماعي اللازم؛ لإنفاذ القوانين المتعلقة بالحد الأدنى القانوني لسن الزواج -لا سيما بإتاحة فرص التعليم والعمل) فالنص اعلاه يدعو الحكومات الى سن قوانين ترفع الحد الادنى للزاج وهو ما يرمي الى النفور من الزواج. (تقرير المؤتمر الدولي المعني بالسكان - مكسيكو، 1984م: 27)
3. مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية كوبنهاكن 1995، حيث أكد على (الاعتراف بالدور الرئيس الذي تؤديه الأسرة مع وجوب توفير بيئة تكفل لها الحماية والدعم. وتوجد للأسرة أشكال تختلف باختلاف النظم الثقافية، والسياسية، والاجتماعية) . (تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية /القاهرة، 1994م :55) والذي يدعم وجود انواع اخرى من الاسر.

لقد كان من نتائج تدخل الأمم المتحدة في قضايا الأسرة أن يفُرض على الدول المنتسبة إليها والموقعة على مواثيقها واتفاقياتها الدولية، رؤية جديدة للأسرة تتنافى مع الرؤية الدينية والأخلاقية التي كانت سائدة في السابق، والقائمة على اعتبار الأسرة جهاز اجتماعي مسؤول عن إنجاب وتربية الأطفال.

فالأسرة في مواثيق الأمم المتحدة لم تعد تلك التي تتكون نتيجة زواج شرعي بين ذكر وانثى، بل يمكن ان تنشأ بين رجلين أو بين ام أرتين أو بين أ امرة وطفل، إن هذا التحديد لمفهوم الأسرة ودروها بدأ يظهر في كثير من وثائق الأمم المتحدة الصادرة في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، فوثيقة عمل مؤتمر القاهرة للسكان عام ١٩٩٤م.، لم تكتف بالتعريف بأنماط "الأسرة" المتعددة . بل سعت إلى حماية حقوقها ايضا . وكذلك حرصت وثيقة مؤتمر اسطنبول للمستوطنات البشرية عام ١٩٩٦م. على تكريس مفهوم الأسرة وأنماطها المتعددة غير مبالية بالاعتراضات الدولية على هذا التكريس.

وقد اتخذت منظمة الأمم المتحدة وسائل عملية لحماية أنماط الأسرة التي أقرتها، فضمنت مواثيقها الدولية كثير من المواد التي تقلل من فرص قيام الأسرة التقليدية ، مثل رفض الزواج المبكر، وحماية حقوق الأم العزباء، وحقوق الطفل الذي يولد خارج اطار الزواج ، فاستبدلت مثلا مصطلح الطفل غير الشرعي ILLegal child بطفل الحب والجنس Love Baby .وفي الوقت نفسه عملت على شرعنة وحماية العلاقات الجنسية التي تقوم خارج إطار الزواج . وفرضت على الدول التي وقعت على اتفاقياتها العمل من أجل تشريع وتقنين أنواع جديدة من الزواج مثل الزواج المثلي الذي أقرته كثير من دول العالم إن المطلع على هذه الاتفاقيات والمؤتمرات يمكن له استخلاص نظرة الأمم المتحدة للأسرة التقليدية، والقائمة على عدم الاعت ارف بها كوحدة أساسية ووحيدة للمجتمع، وعدم الاعت ارف بمفهوم الأسرة بالمعنى الذي يقّره الدين، وكذلك عدم الا ا عترف بأدوار خاصة بالأبوة والأمومة والزوجية، معتبرة أنها مجرد أدوار اعتادها الناس فيما درجوا عليه، وقد سار واضعي هذا البرنامج في غّيهم "إلى أبعد من ذلك فطالبوا بالتغيير الجذري في العلاقة بين الرجل وال أ مرة، وتقسيم الوظائف بينهما بالسوية، بما في ذلك حق الرجال في إجازة "وضع" كالنساء، والمساواة بينهما في الميراث مع تغيير القانون الذي يقف دون ذلك أياً كان مصدره. (مجلة "المجتمع" : ٢)

ثانيا :الاعلام

إن الاعلام بمختلف صوره المرئية أو المقروءة او المسموعة من مجلات او صحف او شبكات عنكبوتية او قنوات فضائية تلعب دوراً كبيراً في تدمير قيم الأسرة العربية فالأعلام الغربي المنتشر بشكل كبير في الفضائيات يشكل خطراً على مجتمعاتنا العربية لأن القيم التي يحملها تختلف عن عادات وتقاليد وقيم مجتمعاتنا العربية الاصيلة . (سلام مجيد الربيعي، 2001: ٢٢٧)

ومن القيم الذي يساهم الاعلام الغربي في تدميرها قيم التماسك الاسري من خلال تقليل مساحة التفاعل بين ابناء الاسرة الواحدة وخصوصاً بين الابناء والاباء الذين هم بحاجة الى مواصلة الترابط اللفظي لغرض تصحيح بعض الاخطاء في حياه الأبناء الذين يكونا بأمس الحاجة اليها . (حسن ، محمود شمال ،١٩٩٩: ٩) وبالتالي لعب الاعلام الغربي دوراً كبيراً على تفكك الاسرة اذ اصبحت الاسرة مكاناً مادياً للأكل والشرب والمأوى دون المشاركة والتفاعل وهي متطلبات الاسرة السليمة .

الفرع الثاني

آثار الغزو الايديولوجي

يترتب على حدوث الغو الايديولوجي وحدوثه العديد من الآثار السلبية على الدولة و على الأسرة وتتمثل أبرز هذه الآثار بما يلي:

اولاً - تغيير شكل الاسرة:

لقد تغير شكل الأسرة عما كانت عليه سابقًا لما حدث لها في الوقت الحالي ، حيث أنه لم تبقى الاسرة كما كانت تتعاون فيما بينها في العمل والسكن والحماية ، وإنما أدى الغزو لإضعاف صلة الرحم وزيادة المنازعات والمشكلات بين الأفراد في المجتمع.

ثانياً -التفكك الأسري:

أدى عدم التفاعل الأسري وانشغال الأفراد بمشاغل الحياة اليومية و بالعمل طيلة النهار وهجرة الوالدين لخارج الدولة لعدة نتائج سلبية منها قلة الاهتمام بالأسرة وعدنم التفاعل في العلاقات الأسرية الأمر الذي يؤثر سلبًا على الأبناء الذين يكونون بأمس الحاجة للرعاية من اجل اشباع حاجاتهم المعرفية والاجتماعية والعقلية والصحية ، (عبد المعطي ، عبد الباسط، 2001: 32). وبدون توافر هذه الرعاية يصبح الابناء وخاصة الاطفال في حالة من الفقر القيمي والمعرفي لمواجهة التحديات المعاصرة في سياق تفاعله مع البيئة فيها . (سهير عادل العطار، 1998: 4)

ثالثاً - تغير شكل العلاقة بين الأزواج:

إن حدوث تغير في شكل العلاقة بين الزوجين يعتبر بمثابة النتيجة الرئيسية التي تترتب على الغزو الايديولوجي، فبعد ان كانت هذه العلاقة تسودها المحبة والتعاون في كافة نواحي الحياه وتوزيع في الحقوق والواجبات علاقة مستندة الى شرع الله الى علاقة يسودها التنافر والتباغض والكراهية . (إكرام بنت كمال بن معوض المصري، 2010: 348).

المطلب الثاني

أسس مقاومة الأسرة العراقية للغزو الايديولوجي ووسائل حمايتها منه

الغزو الايديولوجي هو في حقيقته حرب، يتطلب محاربته اتباع مجموعة من الأسس والاساليب لمواجهته والحد منه، حيث أن التعامل مع أسباب الغزو يتطلب مراعاة اسس استراتيجيّة نظرية، وبالمقابل فإن قصور معظم الأطروحات الفكرية المتعلقة بها تعد سبب في عدم القدرة على مواجهة آثار الغزو .

ولذا سيتم دراسة هذا المطلب في فرعين يتضمن الفرع الأول بيان أسس مقاومة الغزو الايديولوجي، ويتضمن الفرع الثاني بيان وسائل حماية الأسرة العراقية من الغزو الايديولوجي.

الفرع الأول

أسس مقاومة الغزو الايديولوجي

تتمثل أسس مقاومة الغزو في عدة نقاط سيتم بيانها على النحو الآتي:

أولًا- التقوية الذاتية:

تتمثل التقوية الذاتية بكونها التسلّحٌ بالمعارف المضادة على المستوى الفردي لمواجهة المعارف الدخيلة، ومن الممكن أن تذهب لأبعد من ذلك في البحث في المستوى الفردي الذي يتمثل في "الأنا" الحضارية، وتستند للعودة إلى التراث وخلق الثقة بالذات القومية، على اعتبار أن الثقافة القومية لا يجوز أن تستند إلى فراغ لأنها تعبر عن استمرارية تاريخية؛ فالثقافة العربية حقيقة سلوكية لم تنقطع في أي مرحلة من مراحل التاريخ الإنساني. (ثابت، أحمد :2) .

حيث يجب أن تقوم الأسرة باستحضار تراثها الديني والقوميّ وتأسيس شرعية وجودها لمقومات المجتمع السليم ، الأمر الذي يساهم في العودة للتراث تفاعل معه والإبداع به، ولا تقوم مفهوم عملية إحياء التراث على مجرد نشر مجموعة من النصوص الجامدة؛ بل يقصد به المعاناة والمعايشة،والعمل على تطعيم للخبرة بدم جديد ومنطق متجدد، إنه استقراء الماضي على ضوء الحاضر لإطلاق الدلالة نحو المستقبل. (ربيع، حامد عبد الله، 2007: 286).

ثانيًا- الوعي الثقافي:

يجب أن يتم التنبه لأهمية الوعي الثقافي، وأن هذا الوعي لا يكون ذاتياً فقط ، بل يكون على علاقة مشاركة في المحيط الإنساني،حيث يجب أن تثق الأسرة وكافة الأفراد في المجتمع في التراث وبوظيفته الإنسانية والتاريخية وظيفته القيادية، الأمر الذي يساهم في نقلهم من الوعي من "الفردي" إلى "الجماعي"، ويؤدي الفشل في تعميق هذا المستوى من الوعي الجماعي، لفرض حرب نفسية تخضع لها الدولة والمجتمع والأسرة في محاولة لتشويه كل ما يتصل بالعروبة والأسرة . (بن نبي، مالك، ب.ت: 24-29).

حيث أن هناك العديد من الوسائل التي تساهم في تحقيق تزييف للوعي المجتمعي ليكون قابلاً للتعايش مع الآخر، محاولةً دمج الأفكار الغريبة المخالفة لعقائد وأسس الأسرة بالشكل الذي يخدم الفكر والممارسة الغربية على أرض الواقع.

وإن عدم إدراك الأفراد والأسر لجمود الأدوات في حماية الكلّ الجماعي، يؤدي لكون الوعي الجماعي هشاً ومُخترقاً، حيث أن ترسب أفكار التشويه في الفكر والإدراك الغربي ، سيؤدي لانتقالها من مستوى كونها فردية وخاصة بجماعة، إلى جعلها استراتيجية للعالم كله سيتم العمل على تعميقها في الوعي الجماعي العام لتشويه الثقافة للأسرة ووضعها في موضع يستلزم التبرير والرد، والدفاع دوماً وليس الهجوم؛ ومن هنا يمكن استخلاص أن أدوات المواجهة والرد يجب أن تكون من المنطلق نفسه. (بن نبي مالك، ب.ت : 27)

ثالثًا: استراتيجية التعامل الثقافي

تقوم استراتيجية التعامل الثقافي على عملية "التعامل" الثقافي سواء كان إيجابياً أو سلبياً، قاصداً تدعيم الثقافة العربية للأسرة و لإبرازها في ثوبها الحقيقي، أو إزالة الصورة المترسبة في الأذهان، وتعد بمثابة الوظيفة للمدارس الفكرية. (ربيع، حامد عبد الله، 2007 : 286).

الفرع الثاني
وسائل حماية الأسرة العراقية من الغزو الايديولوجي

يعتبر الغزو الايديولوجي من أخطر أشكال الغزو التي تتعرض له الدول لكونه يوجه بشكل رئيسي للأسرة التي تعتبر المكون الرئيسي للمجتمعات العربية والأجنبية بشكل عام ،ولذا كان من الواجب السعي لمواجهة هذا الغزو بكافة الأشكال لذا عمدت المجتمعات وخاصة العراقية منها على مواجهته من خلال العمل على تطوير الصناعات الثقافية، ويتم ذلك من خلال مراعاة عدة محاور يتمثل أبرزها في العمل على التنسيق والتعاون بين المؤسسات والمنظمات المشتركة في الجتمع العراقي.

والعمل تطوير النظم وتسهيل إجراءات التواصل الفكري بين مختلف المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية، والسعي لبيان أهمية وضرورة تبادل الخبرات والأعمال العلمية والثقافية والمواد الإعلامية، وتشجيع الزيارات لأساتذة الجامعات والباحثين والمفكرين.

ويساهم تشجيع الحوار بين الشعوب الإسلامية على تحقيق التقارب والتعاون، ولابد من العمل على إحكام الربط ثقافيًّا واجتماعيًّا بين الأسر والعمل على إبراز البعد الإسلامي في العلاقات، والربط بين العمل الثقافي والتعاون الاقتصادي لتحقيق التضامن والتكافل بين الشعوب الإسلامية. (مرسي، محمد عبد العليم، 1995: 136).

كما يجب أن يتم العمل على إنشاء جهاز لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الثقافية للأسرة العراقية، والعمل على توفير المساعدة اللازمة للتغلب على ما قد يطرأ على التنفيذ من صعوبات، وضمان التنسيق والعمل على تبادل المعلومات المتعلقة بالجهود المبذولة والنتائج المتحققة في هذا المجال[1].(بن نبي مالك، ب.ت: 24-29).

ولابد من التأكيد على أن اتباع هذه الاستراتيجيات تساهم في تحقيق الاستيعاب الإيجابي، لكونها تساهم في إعادة التوازن الكفيل ببناء حوار إيجابي ، والسعي نحو تبني استراتيجية ثقافية تنطلق مبادئها من القيم الراسخة لهذه الحضارة.

ومن الأمور الواجب مراعاتها لتوفير الحماية الفعلية للأسرة من الغزو الايديولوجي ما يلي:

أولًا : وسائل داخلية

1. التوافق الروحي، يعتبر التوافق الروحي من أهم العوامل التي تدعم الروابط الأسرية كونها تجعل ترابط الأفراد ترابطاً معنوياً روحياً وليس ترابطاً مادياً هدفه المصلحة، ويجعل الترابط الروحي الأفراد يعملون معا بالترابط الفعلي والسليم. (بن نبي مالك، ب.ت: 24-29) .
2. تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية للعمل على توفير الحماية الفعلية للاسرة من التفكك، من خلال البرامج التي تقدمها المؤسسات لعلاج لكافة مشاكل الاسرة سواء من خلال الاستشارة او من خلال التوسط في حل المشكلات التي تحدث سواء بين الاباء او بين الاباء والابناء او بين الابناء انفسهم .
3. العمل على عقد اجتماعات مستمرة لأفراد الاسرة وذلك لتقوية الروابط وكذلك حل جميع المشكلات . (https://www.alukah.net).

ثانيًا : وسائل خارجية

تعتبر الوسائل الخارجية من أهم الوسائل التي تساهم في توفير الحماية الفعلية للأسرة من الغزو الايديولوجي، وفي هذا النطاق يعتبر الإعلام من أهم الطرق تساهم في الحماية من الغزو الايديولوجي وذلك عن طريق استغلال كافة وسائل الاعلام المقروء والمسموع والمرئي، ومن خلال عقد المؤتمرات والندوات أو ورش العمل لغرض كشف ما تضمنته هذه المؤتمرات من سلبيات المخالفة للشرع بهدف نشر الوعي لدى شرائح المجتمع كافة . (بن نبي، مالك: 31)

ويترتب على الجهات الرسمية كافة كالوزارات والاوقاف الدينية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والحوزات الدينية بإصدار بيانات استنكار ضد كل ما تتضمنه هذه المؤتمرات والتي تتعارض مع الشريعة الاسلامية .

ولابد من مراعاة أهمية اتخاذ كافة الطرق القانونية بحق وسائل الاعلام التي تروج لهذه المؤتمرات، ويجب العمل على حضور تلك المؤتمرات من جانب الجهات الرسمية الدينية في الدول الاسلامية لغرض بيان الرؤيا الاسلامية في أي موضوع يتعلق بالأسرة، وعقد مؤتمرات عالمية لبيان موقف الدين الاسلامي من موضوع الاسرة . (أبو أسعد، احمد عبد اللطيف: 83)

الخاتمة :

قامت الدراسة على تناول موضوع في غاية الأهمية يتمثل في أثر الغزو الايديولوجي على الأسرة العراقية، ونتيجة لما تتعرض له الأسر في أغلب المجتمعات العربية من تأثير سلبي على كافة النطاقات ارتأينا دراسة هذا الموضوع والتعرض لمجموعة من الجوانب المهمة التي ترتب عليها التوصل لجملة من النتائج والتوصيات التي سيتم بيانها على النحو الآتي:

النتائج :

1. تعتبر الأسرة النواة الرئيسية لتكوين المجتمعات في كافة دول العالم، الأمر الذي يوجب على كافة الجهات المختصة المحافظة على الاسرة من المخططات الخارجية التي تسعى للتأثير عليها بالشكل الذي يؤدي لتفككها .
2. إن انعدام الثقافة العامة بالغزو الايديولوجي والآثار المترتبة عليه في كافة النطاقات بالنسبة للأسرة يشكل عامل خطر كبير جدًا، على اعتبار أن التوعية بمخاطر هذا الغزو يعتبر واجب على الدولة وكافة مؤسساتها.

[1]

3. لابد من قيام الدول العربية والاسلامية بالحفاظ على المؤسسات الاعلامية من تأثيرات الغزو الايديولوجي، وذلك يتحقق من خلال فرض رقابة صارمة على الاعلام وخاصة الغربي ومحاولة مواجهتة بشتى الطرق حفاظا على كيان المجتمع والاسرة .
4. يعتبر تجاهل المشكلات الأساسية التي تواجهها الأسرة العراقية في المجتمع بشكل عام في كافة النطاقات النفسية والاجتماعية والاقتصادية من أبرز الأسباب التي تؤدي لتحقيق الغزو الايديولوجي لأهدافه .
5. إن عدم التنسيق بين الموقفين السني والشيعي من أبرز الأسباب التي تساهم في تحقيق الغزو لنتائجه ، ولذا يجب أن يتم العمل على الاستفادة من خطب الجمعة للتوعية بقضايا الاسرة والعمل على تماسكها.

التوصيات :

1- يتمنى الباحث العمل عل تكثيف الجهود المبذولة في سبيل زيادة نسبة الوعي لأبناء الامة الاسلامية بكافة جوانب الحياة الأساسية وبالجانب الديني بشكل خاص وذلك من خلال العمل على تعريفهم بدينهم لتقوية مناعتهم الداخلية .
2- لابد من العمل على ادراك المشكلات الأساسية التي تواجهها الأسرة العراقية في المجتمع بشكل عام في كافة النطاقات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعمل على معالجتها بكافة الوسائل والأساليب المتاحة .
3- يتمنى الباحث من كافة الوزارات وخاصة وزارة التربية والتعليم ممارسة دورها في المحافظة على الاسرة من خلال وضع المناهج الدراسية او اقامة الندوات والورش التخصصية.

قائمة المراجع :

1. ابن منظور ، لسان العرب ، ج4، ، دار صادر، بيروت.
2. أبو أسعد ، احمد عبد اللطيف سامي محسن الختاتنة ، سيكولوجية المشكلات الاسرية ، دار المسيرة ، ط1، عمان ، 2011 .
3. أبو زيد، أحمد مصطفى، التحدي الثقافي، وهو بحث شارك به في الندوة الفكرية الرابعة لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية (الدوحة - قطر، ربيع الأول 1410 - أكتوبر 1989. وقد أورد هذا النقل محمد عبد العليم مرسي، الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية - نظرة إسلامية، ط1، مكتبة العبيكان ، السعودية، 1995.
4. الأزهر الشريف يطالب بمواجهة البرنامج الإباحي لمؤتمر بكين، مجلة "المجتمع" الكويتية، الكويت، العدد ،١١٦٤.
5. تركي ، ربح، اصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004.
6. تقرير المؤتمر الدولي المعني بالسكان /مكسيكو، 1984م: الفصل الأول - باء/ ثالثاً، الفقرة(22)التوصية، /18.
7. تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة بكين، 1995م: الفصل الرابع - جيم/ ،93 .
8. تقرير المؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة: المساواة والتنمية والسلم / كوبنهاجن، 1980،الفصل الأول ــ الجزء الثاني / ثالثاً ـ الفقرة باء .
9. ثابت، أحمد، "من أعلام الفكر القومي: حامد ربيع ونموذجه التركيبي التفسيري للصهيونية وبنيتها العصرية".
10. حامد عبد الله ربيع، مدخل في دراسة التراث السياسي الإسلامي، ج2 (مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2007).
11. حسن، محمود شمال، نحن والبث الفضائي، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة- بغداد- العدد الثاني، ،١٩٩٩
12. الحميضي ، أبراهيم بن صالح بن عبد الله ،علاج التفكك الاسري ، مقال منشور على موقع شبكة الالوكة على الرابط https://www.alukah.net تاريخ الزيارة 2024/8/21. وقت الزيارة الساعة 2 ظهراً.
13. رضا، أكرم، قواعد تكوين البيت المسلم، ص: 50، دار التوزيع والنشر الإسلامية، 2004.
14. سلام مجيد الربيعي، العولمة- قضاياها ومشاكلها من وجهة نظر إسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة: مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد 2001 .
15. سمير، فرح، ظاهرة العود للإدمان على المخدرات والتفكك الاسري / دراسة ميدانية تحليلية لفئة من الشباب بمستشفى فرانز فانون – البليدة ، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية _ قسم علوم الاجتماع ،2009.
16. السيد سليم، محمد، العولمة واستراتيجيات العالم الإسلامي للتعامل معها، ندوة الحوار الإسلامي الياباني، 28 - 29 ذو الحجة 1422 - 12 - 13 مارس 2003، مركز البحرين للدراسات والبحوث، المنامة - البحرين.
17. شكري ، علياء، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر ، الكتاب الخامس والعشرون ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ،1992.
18. صالح ، سعاد ابراهيم ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ، دار الفكر العربي ، ط2، 1994.
19. عبد المعطي ، عبد الباسط ،العولمة والتعليم والنمية البشرية ، جامعة الدول العربية ، 2001
20. العطار، سهير عادل، تقلص التفاعل الاجتماعي في الاسرة وأثرة على تنشئة الاسرة ، دراسة حالة على من الاسر بأحد احياء مدينة القاهرة ، المؤتمر العلمي السنوي (طفل الغد وتنشئته) مركز دراسات الطفولة (جامعة عين الشمس) ، مصر ، 1998.
21. الغرياني ، محمد عز الدين، مباحث في الفكر والثقافة الإسلامية ، ط 1، 2010 ، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، طرابلس - ليبيا .
22. الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير ، ط ، 1996 ،المكتبة العصرية ،صيدا بيروت - لبنان . مادة غزا .
23. كامل ، زكية ابراهيم، اصول التربية ونظم التعليم ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1، 2008.
24. كشك، محمد جلال، ودخلت الخيل الأزهر، 1319 - 1972، الدار العلمية، بيروت – لبنان.
25. محمد ، عقله، نظام الاسرة في الاسلام ، ج1 ، مكتبة الرسالة الحديثة ، ص18.
26. مرسي، محمد عبد العليم، الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية - نظرة إسلامية، ط: 1، 1415 - 1995، مكتبة العبيكان، الرياض - السعودية.
27. المصري، إكرام بنت كمال بن معوض، عولمة المرأة المسلمة.. الآليات وطرق المواجهة، مركز باحثات لدراسة المرأة، الطبعة الأولى، 2010م، ص .349.
28. المعطي ، عبد الباسط عبد، العولمة والتعليم والنمية البشرية ، جامعة الدول العربية ، 2001.